اليمين:

تطلق اليمين في اللغة ويراد بها عدة معانٍ:

١ ـ ضد الشمال والجمع أيمن قال الشاعر:

فتلقاها عرابة باليمين ... بمقسمة تمور بها الدماء

والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة يقال: قعد فلان يمنة.
قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ الصافات: ٢٨، أي تخدعوننا بأقوى الأسباب.

٢ ـ القوة:
قال تعالى: ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ الحاقة: ٤٥ أي بالقوة.
ومنه قول الشاعر:

إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

٣ ـ القسم:
والجمع أيمن وأيمان ومنه قول الشاعر:

يبري لها من أيمن وأشمل

ويقال سمي بذلك، لأنهم كانوا إذا تخالفوا ضرب كل امرىء منهم بيمينه على عين

صاحبه.(١)

اصطلاحاً:

توكيد حكم بذكر معظم على وجه مخصوص.(٢)

الشفعة:

الشفعة في اللغة: الزيادة، وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمه أي ما عندك فتزيده وتشفعه بها أي تزيده بها.

الشفعُ: خلاف الزوج، وهو خلاف الوتر تقول: كان وتراً فشفعته شفعاً.

وشفع الوتر من العدد شفعاً صيره زوجاً، وتشفع طلب والشفع الشافع والجمع شفعاء قيل في تقسيم الشفعة: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعل أولى بالمبيع عن بعُد سببه فسميت شفعة وسمي طالبها شفيعاً.(٣)

الشفعة شرعاً:

هي استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه المنتقل عنه من يد من انتقلت إليه.(٤)

الشهادة

الشهادة في اللغة: الخبر القاطع نقول منه: شهد الرجل على كذا.

---

١ ـ انظر لسان العرب للعلامة ابن منظور مادة «يمن» ١٣/ ٤٦١، الصحاح للجوهري مادة «يمن»، ٦ ص ٢٢١٩.

٢ ـ ابن قدامة، المغني مع الشرح الكبير ج ١٤ ص ٢٧.

٣ ـ انظر لسان العرب لابن منظور مادة «شفع» ٨/ ١٨٤، المصباح المنير ١٦٥، الصحاح للجوهري مادة «شفع» ٣/ ١٢٣٨.

٤ ـ ابن قدامة، المغني مع الشرح الكبير ج ٥ ص ٤٥٩.

ومنها الحضور: تقول شهده شهوداً، أي حضره، وقوم شهود أي: حضور.

والشاهد حامل الشهادة ومؤديها لأنه شاهد لما غاب عن غيره، منه سمي الشهيد شهيداً، وهو القتيل في سبيل الله.

والمشهد: محضر الناس، والمشاهدة المعاينة، يقال: شاهدت القوم أي عاينتهم وأبصرتهم.(١)

شرعاً:

الإخبار بما علمه الشاهد بلفظ خاص كشهدت وأشهد.(٢)

البينة:

البينة في اللغة: الحجة الواضحة، في المثل «قد بيّن الصبح لذي عينين» أي تبين، وقال الشاعر:

ألا أواري لأياً ما أبينها

أي ما أبينها، وقيل الصفة وجمعها بينات

وفي التنزيل الحكيم: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ﴾ البقرة: ٩٩ وهي من بان بيّن فهو بيّن، والأنثى بيّنة أي واضحة وهي: صفة لمحذوف أي: الدلالة البيّنة، أو العلامة، فإذا قيل له بيّنة أي: علامة واضحة على صدقه وهي الشاهدان.(٣)

اصطلاحاً:

العلامة البينة كشاهد فأكثر.(٤)

---

١ ـ انظر لسان العرب لابن منظور مادة «شهد» ٣/٢٤١، الصحاح للجوهري مادة «شهد» ٢/٤٩٤، المصباح المنير ١٦٩.

٢ ـ شرح المنتهى ٣/٥٣٤.

٣ ـ انظر لسان العرب لابن منظور مادة «بين» ١٣/٦٢، الصحاح للجوهري مادة «بين» ٥/٢٠٨٣، المصباح المنير ٤٠.

٤ ـ شرح منتهى الإرادات ٣/٥٥٥.

قال ابن القيم: البينة في كلام الله ورسوله وكلام الصحابة اسم لكل ما بيّن الحق، فهي أعم من البينة في اصطلاح الفقهاء، حيث خصوها بالشاهدين أو الشاهدين واليمين، ولا حجر في الاصطلاح ما لم يتضمن حمل كلام الله ورسوله عليه فيقع بذلك الغلط في فهم النصوص وحمله على غير مراد المتكلم منها.(١)

أهم المراجع:

١ ـ المغني لابن قدامة.
ـ شرح منتهى الإرادات للبهوتي.
٣ـ لسان العرب.
٤ ـ الصحاح للجوهري.
٤ ـ المصباح المنير.
٥ ـ القاموس المحيط للفيروز أبادي.
٧ ـ أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم.

١ـ أعلام الموقعين ١/ ٩٠.